مجلة بحوث جامعة تعز Taiz University Research Journal العدد (43) Issue (43) TURJ ISSN :7848-2958 Vol. 43.pp 2-42 مارس ٢٠٢٥م March 2025م

يعقوب الحضرمي ومروياته الحديثية في الكتب التسعة

جمعا وتخريجا ودراسة

1446هـ - 2025م

وليد جميل علي شعلان

الحمد لله القائل في محكم التنزيل "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ " [فاطر:٣٢]. والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على البشير النذير، السراج المنير، رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آلة وصحبه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم المصير.

وبعد:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ^ [1]، وقد أتمّ الله –ﷻ– النعمة على هذه الأمة بمبعث النبي الهادي ^، وبحفظ كتابها ومصدر تشريعها، ومِن حفظِ كتابها حفظُ سنة نبيها؛ وذلك لأنّ السنةَ مبينةٌ لمجمَله، ومفسرة لمشكله، وموضحة لمبهمه؛ قال الله تعالى:"وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [النحل:44].فسنة النبي ^ عِلم جليل القدر، عظيم النفع، اختص الله به هذه الأمة دون غيرها من الأمم، وهيّأ لهذا العلم أعلاما – من قديم الزمن إلى يومنا هذا– «يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ»[2]، فحفظوه ووعَوه، وذادوا عن حياضه، على امتداد العصور، وعملوا على نقل مروياته والتثبت منها، جيلا بعد جيل.

وانطلاقا في مراتب هذا الشرف تصدّر علماء لهم قدم صدقٍ في القراءة والإقراء، فأضافوا إلى ذاك الشرف شرفَ رواية السنة النبوية، فكان لعلماء الإقراء نصيب وافر من ذلك الشرف، ومن بين أولئك الأعلام الأفذاذ: الإمام يعقوب الحضرمي أحد القراء العشرة.

فسعيت لتسليط الضوء على جهوده في روايته للسنة النبوية؛ إيمانا بأهمية هذا الموضوع، ورغبة في الاستفادة والاطلاع، مسميا هذا البحث:(يعقوب الحضرمي ومروياته الحديثية في الكتب التسعة جمعا وتخريجا ودراسة).

سائلا الله العلي الكبير التوفيق والعون والسداد؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أسباب اختيار البحث:

ثمة أسباب ودوافع لاختيار هذا الموضوع ومنها:

1. إبراز جهود أئمة القراءات في رواية السنة النبوية.
2. دفع اللبس الذي يقع للبعض عند سماع تجريح بعض أهل علم الجرح والتعديل لأسماء عالية المقام في علم القراءات.
3. المساهمة في الردّ على من يقدح في عدالة قراء القراءات الثلاث المتممة للعشر.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1. ارتباطه الوثيق بعلمي القراءات والحديث النبوي.
2. إبراز مكانة الرعيل الأول في خدمة كتاب الله دون معزل عن سنة النبي ^.
3. الدفاع عمّن يسّر الله لهم أن ينقلوا لنا القرآن غضا طريا، نتلوه كما أُنزل، لا يَندّ لفظ من ألفاظه، ولا حرف من حروفه، بل ولا حتى حركة من حركاته.

أهداف البحث:

أسعى من خلال هذا البحث إلى:

1. جمع المرويات الحديثية للإمام يعقوب الحضرمي في الكتب التسعة، والوقوف على أسانيدها في مظانها.
2. بيان عدالة وضبط الإمام يعقوب الحضرمي.
3. الحكم على المرويات الحديثية للإمام يعقوب الحضرمي في الكتب التسعة من حيث القبول والرد.

منهج البحث وعملي فيه:

1. لما كانت السمة البارزة في البحث أنه يحوي فنينِ، كلُّ فنٍّ منهما يحوي علوما، كان لزاما السعي إلى الطريقة الاستقرائية الجامعة لموضوع البحث، ثم الأخذ بالمنهج الوصفي، ومن ثمّ التطبيق والدراسة للمرويات التي رواها الإمام يعقوب، في الكتب التسعة.
2. ترتيب الرواة (شيوخ وتلاميذ الإمام) في السنة وفق ترتيب الإمام المِزّي في تهذيب الكمال، وترتيبهم في القراءة وفق ترتيب الإمام ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء.
3. كتابة الآيات القرآنية من مصحف المدينة النبوية، وتشكيل الأحاديث، والأبيات والشواهد الشعرية.

والله أسأل التوفيق للقيام بهذا العمل على أكمل وجه، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يأخذ بأيدينا إلى عمل الخير وخير العمل، إنه جواد كريم.

هيكل البحث:

يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المقدمة: وتتضمن أسباب اختيار البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهج البحث وعملي فيه، وهيكله.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات عنوان البحث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمرويات الحديثية.

المطلب الثاني: التعريف بالكتب التسعة.

المطلب الثالث: ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي.

المبحث الثاني: المرويات الحديثية للإمام يعقوب الحضرمي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه في مروياته الحديثية.

المطلب الثاني: رأي الأئمة في مروياته الحديثية.

المطلب الثالث: دراسة مروياته الحديثية في الكتب التسعة.

وأما الخاتمة: ففيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

المبحث الأول
التعريف بمصطلحات عنوان البحث

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمرويات الحديثية

المطلب الثاني: التعريف بالكتب التسعة

المطلب الثالث: ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي

المطلب الأول: التعريف بالمرويات الحديثية

جاء في المعجم الوسيط بأن الرواء هو مِن الماء العذب والكثير المرْوِيّ[3]. ولا شك بأن ما جاء به النبي ^ كالغيث العذب والكثير، فقد أُعطيَ جوامعَ الكلِمِ؛ ولذا كان كلامُه بحقٍّ كالماء العذب الزّلال الذي تحيى به النفوس، ولا ينقطع لكثرة الشاربين منه، فكأنّ من يقوم بنقل الماء للشاربين ليزيلَ عطشَهم يُشبه راوي الحديث الذي يأتي الناس بريّهم من الآثار والأخبار.

المرويات لغة:

المروِيّ اسم مفعول من روى، يقال: روَى يَروي، ارْوِ، رَيًّا وريًّا، فهو راوٍ، والمفعول مَروِيّ[4]. وتطلق الرواية ويراد بها تحمل الحديث أو الشعر ونحوهما، ونقله، يقال: « روَّى فُلانٌ فُلانا شِعْرا إذا رَواه له حتى حفظه للرِّواية عنه. قال الجَوهريّ: رَوَيْتُ الحديث والشِّعر رِوَاية فأَنا رَاوٍ»[5]. ويقال: « رَوَيْتُ الحديث إذا حملته ونقلته، ويُعَدَّى بالتَّضعيف فيقال: رَوَّيْتُ زيدا الحديث ويُبنى للمفعول فيقال: رُوِّينَا الحديث»[6].

المرويات اصطلاحا:

أما معنى المرويات اصطلاحا فيختلف تبعا لاختلاف الفن المراد تعريفه فيه، فتعريفها عند المحدثين يختلف عن تعريفها عند الفقهاء كما يختلف عن تعريفها عند القراء.

فعند المحدثين –وهو ما يهدف إليه البحث من تعريف للمرويات الحديثية–: «علم يشتمل على نقل أقوال النبي وأفعاله، وروايتها، وضبطها، وتحرِيرِ ألفاظها»[7].

وهو «العلم بأقوال النبي وأفعاله وتقريراته، وروايتها وضبطها، وتحرير ألفاظها، كل ذلك بالإسناد»[8].

فالمتن المروي الذي ينقله الراوي بإسناده، من أقوال وأفعال النبي ^، ضابطا له ومحررا لألفاظه، هو المقصود بالمرويات الحديثية في الغالب[9]، ويشهد لذلك قول الحافظ ابن حجر العسقلاني: والمُتَّصِلُ: ما سَلِم إسنادُه مِنْ سقوطٍ فيه، بحيثُ يكونُ كلٌّ مِن رِجاله سمعَ ذلكَ المرويَّ مِن شيخه[10].

المطلب الثاني: التعريف بالكتب التسعة

تُعدّ الكتب التسعة نبع روايات السنة النبوية ودواوين الإسلام التي لا يُستغنى عنها، وقد أولاها علماء الأمة اهتماما بالغا، وعناية واضحة، وهي التي تتمثل في الصحيحين والسنن الأربعة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، ولا شك بأن الحديث عن هذه الكتب وأهميتها يتسع حتى إنّ كل مصنف منها قد دُرست فيه رسائل علمية، فكيف بها مجتمعة؟ الذي يهمنا في هذا المبحث هو التعريف المختصر بهذه الكتب من حيث اسم المصنِف والمصنَف ومنزلته العلمية، وسيتم تناول ذلك من خلال ثلاث نقاط:

أولا: التعريف بالصحيحين:

تلقي الأمة بالقبول لصحيحَي البخاري ومسلم جعل لهما مكانة سامية عظيمة، حتى نقل النووي اتفاق العلماء على أنهما أصحّ الكتب بعد كتاب الله تعالى، فقال: «اتفق العلماء –رحمهم الله– على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الامة بالقبول»[11].

وهنا نعطي نبذة تعريفية عنهما:

1- صحيح البخاري:

اسمه: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ^ وسننه وأيامه»[12].

ومصنِّفه: هو إمام الحفاظ وأمير المؤمنين في الحديث: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه البخاري، (ت: 256هـ)[13].

وبيّن الذهبيُّ مكانته فقال عنه بأنه: «أجلُّ كُتب الْإِسلَام وأفضلها بعد كتاب اللَّه تعالى»[14].

2- صحيح مسلم:

اسمه: «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ^»[15].

ومصنِّفه: هو الإمام الكبير الحافظ الحجة، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ، (ت: 261هـ)[16].

فالبخاري أول من صنف في الصحيح المجرّد، ثم تلاه مسلم بن الحجاج، حتى قال الإمام مسلم عن صحيحه: « لو أَن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند»[17].

وقد اتفق علماء الأمة على أن أصح الكتب بعد القرآن؛ الصحيحان: البخاري ومسلم، وإجماع المحدثين كإجماع الفقهاء على فعلٍ ما أنه حلال أو حرام، وإذا أجمع أهل العلم على شيء؛ فسائر الأمة تبع لهم.

ثانيا: التعريف بالسُّنن الأربعة:

وهي «الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، من: الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها»[18]، ولم يشترط مصنفوها فيها الصحة كما اشترط أصحابُ الصحيحين.

1- سنن أبي داود:

اسمه: «السنن»؛ قال أبو داود: «وإنما لم أصنف في كتاب «السنن» إلا الأحكام، ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها»[19]، واشتهر بنسبته لمصنِفه، فيقال: «سنن أبي داود».

ومصنِّفه: هو الإمامُ شيخُ السنة مقدَّمُ الحفاظ أبو داود سليمانُ بنُ الأشعث بن إسحاق بن بَشير بنِ شداد، الأَزْدِي السِّجِسْتَانِيّ، (ت: 275هـ)[20].

ويعدّ كتاب سنن أبي داود عمدة لأهل الفقه وأهلِ الحديث، كلٌّ يجدُ فيه مبتغاه، و«لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب، لم يحتج معها إلى شيء من العلم بَتَّة»[21].

ولم يُجاوز الحقيقة من قال: إن كتاب الإمام أبي داود هذا يأتي في المرتبة الثالثة بعد الصحيحين، فقد عوّل أهلُ العلم على ما دوَّنه فيه من أحاديث وآثار.

2- سنن الترمذي:

اسمه: «الجامع الكبير»، ويسمى: بالسّنن أيضا خلافا لمن ظن أنهما كتابان[22].

واشتهر هذا الكتاب بنسبته إلى مؤلفه فيقال: «جامع الترمذي»، و«سنن الترمذي» والأوّل أشهر وأكثر استعمالا، وأطلق عليه بعضهم لفظ «الصحيح» فسماه الحاكم: «الجامع الصحيح»، وسماه الخطيب «صحيح الترمذي»، وهذا تساهل منهما؛ لأن فيه الصحيح والحسن والضعيف والمنكر، ولا أدلّ على بطلان هذا الإطلاق من كون الترمذي نفسه قد صرّح فيه بتضعيف كثير من الأحاديث، وكشف عن عللها[23].

ومصنِّفه: هو الحافظ، العلم، الإمام، البارع، محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى بن الضَّحَّاك السُّلمي، التِّرمذي الضّرير، (ت: 279)[24].

ولا يخفى على أهل العلم وطلابه مكانة هذا الكتاب، والذي هو أحد الأمهات الست[25]، حتى جعله بعضُ أهل العلم ثالثَ الأمهات الست، تاليًا لصحيح مسلم مُقَدَّمًا على بقية السنن[26]، وشهد بعلو مكانته أساطينُ الفن؛ يقول الترمذي: «صنفت هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والعراق وخراسان، فرضوا به، (ومن كان هذا الكتاب -يعني: الجامع - في بيته، فكأنما في بيته نبي يتكلم[27])»[28].

3- سنن النَّسائي:

اسمه: السّنَن الصغرى للنسائي المُسَمَّاة بـ: «المُجْتَبى» أو «المُجْتَنى»، وهو مختصر منتخب من سنن النسائي الكبرى[29].

واشتهر بنسبته لمصنِفه، فيقال: «سنن النسائي».

ومصنِّفه: هو الإمام الحافظ الثبت، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني، النَّسائي، (ت: 303)[30].

وكتاب النسائي هذا أحد الأمهات الست، بل هو منها كالجوهرة من العقد، فهو من دواوين الإسلام التي لا يُستغنى عنها، ويأتي في مقدمة السنن الأربعة من جهة الصحة، فهو أقل الكتب الستة بعد الصحيحين حديثا ضعيفًا، وإنما أخّروه عن أبي داود والترمذي لتأخره عنهما وفاة[31].

4- سنن ابن ماجه:

اسمه: «السُّنن»؛ قال ابن كثير في ترجمة ابن ماجه: «صاحب كتاب «السنن» المشهورة، وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه واتباعه للسنة في الأصول والفروع»[32].

واشتهر بنسبته لمصنِفه، فيقال: « سنن ابن ماجه».

ومصنِّفه: هو الحافظ، الكبير، الحجة، المفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، (ت: 273)[33].

يُعَدُّ كتابُ سنن ابن ماجه أحدَ الأمهات الست، التي اعتنى بها المحدِّثون والفقهاءُ طبقةً بعدَ طبقةٍ، واشتهرت فيما بينَ الناس، وتصدَّت لها أقلام أهلِ العلم شرحًا لغريبها، وفحصًا لرجالها، واستنباطًا لفقهها، وجمعًا لمتونها، وتهذيبًا لها، وهو دونَ الكتبِ الخمسة في المرتبة[34].

ثالثا: التعريف بالكتب الثلاثة المتممة للتسعة

وهذه الكتب الثلاثة المتممة للكتب التسعة هي: موطأ مالك، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، وسنتناول كل واحد منها بإيجاز.

1- موطأ مالك:

اسمه: «الموطأ» واشتهر بنسبته لمصنِفه، فيقال: «موطأ مالك»[35]، ويختلف عن السنن من جهة أنه يحتوي على المرفوع والموقوف والمقطوع، وسمي بالموطأ لأن مؤلفه وطَّأَهُ للناس، فهذَّبَه ومهَّدَه لهم، ونُقِل عن مالك -رحمه الله- أنه قال: «عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني عليه فسميته الموطأ»[36].

ومصنِّفه: هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، الحميري، ثم الأصبحي، المدني، (ت: 179هـ)[37].

والموطأ واحد من دواوين الإسلام العظيمة، فمن العلماء من قدمه على الصحيحين[38]، ومنهم من جعله في درجتهما[39]، ومنهم من جعله في مرتبة دونهما[40]، ومصنِّفه هو أول مَن سن رواية الحديث على أبواب الفقه، فاقتدى به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا يبعد عن الواقعية من قال: إن أصحاب كتب الحديث عالة على الإمام مالك[41].

2- مسند أحمد:

والمسند مصنف ذُكرت الأحاديثُ فيه حسب ترتيب أسماء رواتها من الصحابة[42].

اسمه: «المُسْنَد» فكان مصنِفُه يقول لابنه عبد الله: احتفظ بهذا «المُسْنَد»، فإنه سيكون للناس إماما[43]. واشتهر بنسبته لمصنِفه، فيقال: «مسند الإمام أحمد».

ومصنِّفه: هو الإمام العلم الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، (ت: 243هـ)[44].

ويعدّ هذا المسند من دواوين الإسلام العظيمة، وقد رُزِقَ من الشُّهرة والقَبول ما لم ينله كتابٌ آخر من المسانيد؛ فهو أعلى المسانيد، « وهو المراد عند الإطلاق وإذا أريد غيره قُيد»[45].

3- مسند الدارمي:

اسمه: «المُسْنَد» وعُرف بـ: «السنن»[46]؛ كونه مرتبا على الأبواب، قال العراقي: « واشتهر تسميته بـ:«المُسْنَد» كما سمى البخاري المسند الجامع الصحيح، وان كان مرتبا على الأبواب لكون أحاديثه مسنده»[47]، واشتهر بنسبته لمصنِّفه، فيقال: «مسند الدارمي».

ومصنِّفه: هو الحافظ الإمام العلم، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله، التميمي، ثم الدارمي، السمرقندي، (ت: 255)[48].

ويُعدّ هذا المصنَّف من دواوين الإسلام التي لا يُستغنى عنها، حتى عدّه بعضُ أهل العلم أولى من سنن ابن ماجه؛ قال عنه الحافظ ابن حجر: «ليس دون السنن في الرتبة، بل لو ضم إلى الخمسة لكان أمثل من ابن ماجه، فإنه أمثل منه بكثير»[49].

المطلب الثالث: ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي

الإمام يعقوب الحضرمي، أحد القراء العشرة، ومقرئ القراء في البصرة، وهو موسوعة في مختلف الميادين والمجالات، عَلَمٌ في النحو، واللغة، والفقه، والحديث، والقراءات، أكرمه الله غاية الإكرام، فمنحه القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام.

بلغ هذا الإمام مكانة سامية، ومنزلة رفيعة، فهو سليل علم؛ أن كان أبوه وجده عالِمَين، فلا غرابة أن صار إماما في تعليم القرآن وقراءاته، ورواية السنة وفقهها، وتعليم العربية وأوجهها، مما استوجب ثناء العلماء عليه، وقبولهم إمامته لهم في الصلاة دهرا؛ قال عنه ابن الجزري: «وكان إماما كبيرا ثقة عالما صالحا ديّنا، انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو[50]، وكان إمامَ جامع البصرة سنين»[51].

حتى أورد الذهبي[52] أبياتا في مدحه:

بِـــــنَ القُـــــرَّاءِ كَـــــانَ وَجَـــــدُّهُ ... بُ فِـــــي القُـــــرَّاءِ كَالكَوْكَـــــبِ الـــــدُّرِّي

مَحْـــــضُ الصَّـــــوَابِ وَوَجْهُـــــهُ[53] ... ثْلُـــــهُ فِـــــي وَقْتِـــــهِ وَإِلَـــــى الحَشْـــــرِ

وبلغ به الأمر أن كان من أعلم أهل زمانه بمذاهب النحاة في القرآن الكريم ووجوه الاختلاف فيه، وكان لا يلحنُ في كلامه، ويكفي أن نعلم أنّ إمام اللغة أبا حاتم السجستاني كان من بعض غلمانه، وممن يكثر الثناء عليه، حتى كان يقول عنه: «هو أعلم مَن رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن، ولحديث الفقهاء».

وارتقى في سلالم الخشية والورع والتقوى حتى بلغ مبلغًا قلَّما سَمَا إليه غيرُه، فكان زاهدا ورعا ناسكا، يحب الصلاة ويشتاقها وتسمو فيها روحه وجوارحه، فلم يُرَ في زمانه مثله؛ عالِمًا بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلًا تقيًا نقيًا ورعًا زاهدا، بلغ من زهده أن سُرق إزاره عن كتفيه وهو في الصلاة فلم يشعر به، ورد إليه فلم يشعر؛ لشغله بعبادة ربه[54].

وقد كتب الله لهذا الإمام جاها ووجاهة في القلوب، حتى كان عامة البصريين –بعد أبي عمرو البصري– على مذهبه، وإمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءته، والمسئولون عن الأمن والسكينة يأتمرون لأمره ونهيه حتى كان يَحْبِسُ وَيُطْلِقُ[55].

وسنأخذ في هذا المطلب من خلال خمس نقاط.

أولا: اسمــه وكنيتــه ومولده ووفاته

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ –ولاءً– البصريّ النحويّ[56].

وله كنيتان، هما: 1– أبو محمد[57]، وهي أشهر ما ذكر في ترجمته. 2– أبو يوسف[58].

أما مولده فلم تتعرض كتب التراجم لذكر تاريخ ولادته، إلا ما كان من الإمام الذهبي فإنه صرح بذلك بشكل تقريبي، فقال: «ولد بعد الثلاثين ومائة»[59]. هل هذا من قوله؟ إن لم يكن فيحذف وإن كان اجعله مع ما بعده داخل أقواس الاقتباس.

وهناك قول آخر أشار إليه ابن الجزري في ترجمة هذا الإمام ضمنا، وهو سنة: (117هـ)، وذلك أنه قال: بأن «أبا عمرو توفي وليعقوب سبع وثلاثون سنة»[60]، وأبو عمر البصري توفي سنة: (154هـ)[61]، فينتج من خلال هذا، ما تمت الإشارة إلي هـ، وأيضا أن بعضا ممن ترجم له قال بأنه توفي وله ثمان وثمانون سنة[62]، وقد توفي سنة: (205هـ) – كما سيأتي– وله (88) سنة، فذلك يعني أنه ولد سنة: (117هـ)، وهذا أقرب للصواب، والله أعلم.

أما تاريخ وفاته فمجمع على أنه توفي سنة: (205هـ)، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وقراءاته.

ومات أبوه وجده وجد أبيه – كل منهم – عن ثمان وثمانين سنة[63]. وما كان من خلاف في تاريخ وفاته فإنما كان في الشهر الذي توفي فيه، من نفس العام، فقيل بأنه توفي في شهر جمادى الأولى[64]، وقيل في شهر ذي الحجة[65].

ثانيا: عصـــره[66].

عاش الإمام يعقوب الحضرمي بين عامي: (117هـ – 205هـ)، وهي فترة تاريخية بين عصرين؛ عصر أواخر الخلافة الأموية وعصر بداية الخلافة العباسية.

فكان جزءٌ من طفولته في فترة الرخاء وتحرك الازدهار العلمي، والازدهار الاقتصادي كمصانع النسيج والتي عُرفت بدور الطراز[67]، وكذا الازدهار الصحي بسبب الاعتناء ببناء المستشفيات، وازدهار الزراعة، واتساع رقعة الخلافة الإسلامية، و... ثم عايش استشراء الحروب الداخلية، فضلًا عن الوضع الاقتصادي المتردي، وذلك في أواخر أيام الخلافة الأموية، وما وقع فيها من أحداث عظيمة خلال تلك الفترة من قتل وسفك للدماء وقيام للخلافة العباسية.

فالخلفاء الذين عايشهم في طفولته وحتى مرحلة بلوغه خمسة خلفاء للدولة الأموية، وهم:

1– هشام بن عبد الملك، (105هـ – 125هـ).

2– الوليد بن يزيد، (125هـ – 126هـ).

3– يزيد الناقص بن الوليد، (126هـ).

4– إبراهيم بن الوليد، (126هـ – 127هـ).

5- مروان بن محمد، (127هـ - 132هـ).

ونشأ بعد بلوغه في عصر الخلافة العباسية ليدرك سبعة من الخلفاء فيها، وهم:

1- السفاح: أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي، (132هـ - 136هـ).

2- أبو جعفر المنصور: عبد الله بن محمد بن علي، (136هـ) وحتى (158هـ).

3- المهدي: أبو عبد الله محمد بن المنصور، (158هـ) وحتى (169هـ).

4- الهادي أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور، (169هـ) وحتى (170هـ).

5- هارون الرشيد: أبو جعفر هارون بن المهدي، (170هـ) وحتى (193هـ).

6- الأمين أبو عبد الله محمد بن الرشيد، (193هـ) وحتى (198هـ).

7- المأمون أبو العباس عبد الله بن الرشيد، (198هـ) وحتى (218هـ).

ولقد كانت البصرة – موطن الإمام يعقوب الحضرمي– حاضرة الفقهاء والقراء واللغويين والمحدثين والعلماء، فشهدت بعد استقرار الأمور في الخلافة العباسية اهتماما وانفتاحًا على العلوم والمعارف بشتى أنواعها من مختلف أصقاع الدنيا على يد العلماء الذين سافروا لمختلف البلدان، وحملوا معهم العديد من العلوم والمعارف التي نُشرت وترجمت.

ولقد لعب الازدهار والتطور الذي شهده الاقتصاد فترة حكم الخلافة العباسية دورًا كبيرًا في التقدم والتطور في مجالات عدة، وأهم ما يمكن ذكره في هذا السياق هو الازدهار العلمي والتمهيد للعصر الذهبي الذي ساد تلك الفترة وما بعدها؛ لتساعد كل هذه الأحداث على أخذ صورة للعصر الذي عاش فيه هذا الإمام.

ثالثا: شيوخه في القراءة:

أدرك الإمام يعقوب جمعا من علماء عصره فأخذ عنهم القراءات القرآنية، وممن تتلمذ عليهم[68]:

1- سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر المُزني مولاهم، ثقة جليل ومقرئ كبير، (ت: 171هـ)[69].

2- مهدي بن ميمون، أبو يحيى الكردي البصري، أحد الأثبات المعمّرين، (ت: 172هـ)[70].

3- أبو الأشهب العُطاردي، جعفر بن حيّان، البصري الخزّاز الأعمى، (ت: 165هـ)، وقيل: (162هـ)[71].

4- شهاب بن شُرْنُفة[72] المجاشعي البصري، كان من جلة المقرئين بعد أبي عمرو البصري مع الثقة والصلاح، قال ابن الجزري: « توفي بعد: الستين ومائة فيما أحسب»[73].

5- مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي[74].

6- عصمة بن عروة، أبو نجيح الفُقَيمي البصري[75].

7 – يونس بن عبيد بن دينار العبديّ، أبو عبد الله البصري، إمام جليل، (139هـ)، وقيل: (140هـ)[76].

8- الكسائي[77]: علي بن حمزة بن عبد الله ابن بَهْمَن بن فيروز الأسدي مولاهم، أبو الحسن الكوفي المقرئ النحوي[78]، وقد قيل في وفاته أقوال واهية، أصحها سنة: (189هـ)[79].

9- محمد بن رُزيق الكوفي[80].

10- حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عُمَارة الكوفيّ التيميّ مولاهم، الزيّات[81]، (ت: 156هـ)، وقيل: سنة أربع وقيل: سنة ثمان وخمسين وهو وهمٌ[82].

11- أبو عمرو البصري، واختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولا، وأكثر الحفاظ على أنه: زَبّان بن العلاء بن عمار المازني البصري، (ت: 154هـ)[83].

رابعا: تلاميذه في القراءة

استفاد من معين علمه وإقرائه خَلْقٌ كثير؛ ذلك أنه أقرأ الناس عمرا طويلا، فممن أخذ القراءة عنه:

1- زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو علي الحضرمي[84].

2- كعب بن إبراهيم، وهو معدود في أصحاب الإمام يعقوب[85].

3- عمر بن سراج[86].

4- حميد بن الوزير، أبو بشر القطّان النيليّ[87].

5- المنهال بن شاذان، أبو زيد العمري، وهو من جلة أصحاب الإمام يعقوب[88].

6- مسلم بن سفيان البصري، المفسر الضرير، وصوّب ابن الجزري بأنه روى القراءة عن يعقوب نفسه[89].

7- رَوح بن عبد المؤمن الهذلي، مولاهم، أبو الحسن البصري المقرئ[90].

8- محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي، رُويس المقرئ[91].

9- محمد بن وهب بن سليمان أبو بكر الفزاري[92].

10- محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم، أبو بكر الثقفي البصري القزاز، وبعضهم يقول: الفزاري وهو تصحيف، إمام ثقة، توفي بعيد السبعين ومائتين[93].

11- الحسن بن مسلم بن سفيان، أبو علي الضرير المفسر[94].

12- عبد الله بن بحر، أبو محمد السَّاجيّ[95].

13- أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، أول من صنف في القراءات، (ت: 255هـ)، ويقال: (ت:250هـ)[96].

14- روح بن قُرَّة المقرئ البصري، وهو غير روح بن عبد المؤمن[97].

15- أيوب بن المتوكل المقرئ البصري، الصيدلاني، (ت: 200هـ)[98].

16- أحمد بن محمد بن بكير، أبو العباس الزَّجاج[99].

17- أحمد بن شاذان الطيالسي البصري، وكان أكبر رجال الإمام يعقوب[100].

18- عبدان بن يحيى بن محمد الساجي البصري[101]، وهناك من سمّاه حمدان وهو تصحيف[102].

19- داود بن أبي سالم، أبو سليمان الأزدي[103].

20- الوليد بن حسان التوزي البصري[104].

21- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الضرير، أول من جمع القراءات، ثقة ثبت كبير ضابط، (ت: 246هـ)، قال الذهبي: «وغلط من قال: (ت: 248هـ)»[105].

22- وردان بن إبراهيم الأثرم[106].

23- أحمد بن عبد الخالق، أبو العباس المكفوف المعلم[107].

24- عامر بن عبد الأعلى أبو المهلب الدلال[108].

25- فهد بن الصقر، وهو من جلة أصحاب يعقوب الحضرمي[109].

خامسا: أشهر رواته في القراءة:

اشتهرت قراءتُه بروايتي: : رَوح، ورُويس، وهما من تلاميذه. قال ابن الجزري[110]:

وَيَعْقُـوبُ قُـلْ عَنْـهُ رُوَيْـسٌ وَرَوْحُهُـمْ ....

1- رَوح: هو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلي -مولاهم- البصري المقرئ النحوي.

مقرئ جليل ثقة، ضابط مشهور، عرض القراءة على يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه.

وروى الحروف عن جمع، كلهم عن أبي عمرو البصري وغيره.

وعرض عليه: الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي، ومحمد بن الحسن بن زياد، و...،

وروى عنه البخاري في صحيحه. توفي سنة: (234هـ) أو (235هـ)[111].

2- رُوَيس: هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، المعروف بـ: **رُوَيس**.

مقرئ حاذق، ضابط مشهور. أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، وختم عليه مرات.

وتصدر للإقراء وهو أكثر أصحابه فطنة وأفضلهم وأحذقهم، وكان الإمام يعقوب يقول له وقت أخذه عليه: هات يا لاكِ وأحسنت يا لاكِ[112]. وكان ماهرًا في الإقراء؛ بحيث يفرق بين المبتدئين في القراءة وبين الحذاق فيها.

وروى القراءة عنه عرضًا: محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبيري الفقيه الشافعي.

توفي بالبصرة سنة: (238هـ)[113].

المبحث الثاني

المرويات الحديثية للإمام يعقوب الحضرمي

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه في مروياته الحديثية.

المطلب الثاني: رأي الأئمة في مروياته الحديثية.

المطلب الثالث: دراسة مروياته الحديثية في الكتب التسعة.

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه في مروياته الحديثية

تصدر الإمام يعقوب الحضرمي عمرا طويلا، فبانت إمامته في الإقراء، وفي رواية السنة، ولعلنا نقف على من روى عنهم، ومَن رووا عنه -كذلك-، وذلك في نقطتين:

أولا: شيوخه

فأما عن مروياته الحديثية، فقد رَوَى عن جمع من الأئمة، منهم:

1- الأسود بن شيبان السدوسي، أبو شيبان البصري، مولى أنس بن مالك، ثقة عابد، من السادسة، (ت: 160هـ)[114].

2- بشار بن أيوب الناقط[115].

3- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقه عابد، تغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، (167هـ)[116].

4- ذَيَّال بن عبيد بن حنظلة بن حِذْيَم بن حنيفة المالكي البصري، صدوق، من الرابعة[117].

5- ربيعة بن كُلثوم بن جبر البصري، صدوق يهم، من السابعة، توفي بين عامي: (161هـ -170هـ)[118].

6- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، من السابعة، (260هـ)، أو (261هـ)[119].

7- زكريا بن سليم، أبو عمران البصري مقبول، من السادسة[120].

8- زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وهو جد الإمام يعقوب[121].

9- سعيد بن خالد الخزاعي المدني، ضعيف، من السابعة، مات بعد سنة: (150هـ)[122].

10- سلْم بن زَرير، أبو يونس العطاردي البصري، ثقة مشهور، ليس بالمكثر، خرج له البخاري في الأصول، ووثقه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي، من السادسة مات في حدود الستين[123].

11- سَليم بن حيان بن بِسطام الهُذَلي البصري، توفي بين عامي: (151هـ -160هـ)[124]، ثقة[125].

12- سليمان بن قَرْم بن معاذ التميمي الضَّبِّي، أبو داود النحوي، ومنهم من يقول: سليمان بن معاذ، ينسبه إلى جده، كان سيء الحفظ يتشيع، من السابعة، توفي بين عامي: (161هـ -170هـ)[126].

13- سُهيل بن أبي حزم، واسمه مِهران، ويقال: عبد الله القُطَعيّ، أبو بكر البصري، ضعيف من السابعة، وصحّفه بعضهم فقال: سهل بن مروان[127].

14- سوادة بن أبي الأسود واسمه عبد الله، ويقال: مسلم، بن مخراق القطان البصري، ويقال إنه مسلم القُرّي، ثقة من السابعة، توفي بين عامي: (161هـ -170هـ)[128].

15- سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر المُزني مولاهم البصري ثم الكوفي، صدوق يهم، من السابعة، (ت: 171هـ)[129].

16- شعبة بن الحجاج بن الوَرد، أَبو بِسطام الواسِطِيّ ثم البصري، ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، من السابعة، (ت: 160هـ)[130].

17- عامر بن صالح بن رستم المزني، مولاهم، أبو بكر بن أبي عامر الخزاز البصري، صدوق سيء الحفظ، من الثالثة، توفي بين عامي: (191هـ -200هـ)[131].

18- عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، مَدِينِيٌّ، وهو ثقة[132].

19- عبد الرحمن بن ميمون البصري مولى عبد الرحمن بن سمُرة، مقبول، من السابعة[133].

20- عبد السلام بن عجلان البصري، أبو الخليل ويقال ابن غالب الهجيمىّ، والصحيح ابن عجلان، يكتب حديثه، توفي بين عامي: (161هـ -170هـ)[134].

21- عمر بن حفص المدني، مقبول من السابعة، توفي بين عامي: (151هـ -160هـ)[135].

22- محمد بن الخطاب بن جبير بن حية الثَّقفي البصري، ويعرف بالجبيري، وهو منكر الحديث[136].

23- مُرجّى بن رجاء اليشكري، أبو رجاء البصري، صدوق ربما وهم، من الثامنة، توفي بين عامي: (161هـ -170هـ)[137].

24- نَصر بن طَرِيف، الباهِلِيُّ، أَبو جُزَي، قال البخاري: «سَكَتُوا عنه، ذاهبٌ»، توفي بين عامي: (151هـ -160هـ)[138].

25- النضر بن مَعبد، أَبو قَحْذَم، الجَرمِيُّ، الأَزدِيُّ، وهو لين الحديث يكتب حديثه[139].

26- هارون بن موسى الأزدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو موسى، النحوي البصري الأعور، ثقة مقرئ إلا أنه رمي بالقدر من السابعة، توفي بين عامي: (161هـ -170هـ)[140].

27- همام بن يحيى بن دينار العَوْذِي، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، (ت: 164هـ) أو (165هـ)[141].

28- وضَّاح بن عبد الله، أبو عوانة اليشكري البزاز، ثقة ثبت، من السابعة (ت: 175هـ) أو (176هـ)[142].

29- يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري البصري، أبو سعيد، ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة، (ت: 163هـ) على الصحيح[143].

30- أبو عَقيل الدَّوْرقي، بشير بن عقبة الناجي السامي، ويقال فيه: الأزدي البصري، ثقة، من السابعة، توفي بين عامي: (151هـ -160هـ)[144].

ثانيا: تلاميذه

وأما مَن روى عنه مروياته الحديثية، فمنهم:

1- أحمد بن ثابت الجحدري، أبو بكر البصري، صدوق، من العاشرة، مات بعد: (250هـ)[145].

2- أحمد بن نصر بن زياد القُرشي النيسابوري الزاهد المقرىء، أبو عبد الله، ثقة فقيه حافظ من الحادية عشرة، (ت: 245هـ)[146].

3- إسحاق بن إبراهيم شاذان، أبو بكر النهشلي الفارسي، وهو صدوق، (ت: 267هـ)[147].

4- الحسن بن الصباح البزّار، أبو علي الواسطي، نزيل بغداد صدوق يهم، وكان عابدا فاضلا من العاشرة، (ت: 249هـ)[148].

5- الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة الأزدي اليحمدي الطحان البصري، صدوق من التاسعة، مات قريبا من سنة: (250هـ)[149].

6- الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصُدَائي، صدوق من الحادية عشرة، (ت: 246هـ) أو (248هـ)[150].

7- رزق الله بن موسى الناجي، أبو بكر، ويقال: أبو الفضل البغدادي الإسْكافي الكَلوَذاني، يقال: اسمه عبد الأكْرم، صدوق يهم، من العاشرة، (256هـ)[151].

8- سهل بن صالح بن حكيم الأنطاكي، أبو سعيد البزاز، وثقه أبو حاتم، من الحادية عشرة، توفي بين عامي: (251هـ - 260هـ)[152].

عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوسي، أبو محمد المعروف بالضعيف؛ في جسمه لا في حديثه؛ لأنه كان كثير العبادة، ثقة، من العاشرة، توفي بين عامي: (241هـ –250هـ)[153].

10– عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى المعروف بالنَّرْسي، لا بأس به، من كبار العاشرة، (ت: 236هـ) أو (237هـ)[154].

11– عبد الرحمن بن عبد الوهاب العمّي البصري الصيرفي، ثقة، من الحادية عشرة، توفي بين عامي: (241هـ –250هـ)[155].

12– عبد الرحمن بن محمد بن سلّام – بالتشديد– بن ناصح البغدادي ثم الطرسوسي، أبو القاسم، وقد ينسب إلى جده، لا بأس به، من الحادية عشرة، توفي بين عامي: (241هـ –250هـ)[156].

13– عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرخسي، نزيل نيسابور، ثقة مأمون، من العاشرة، (ت: 241هـ)[157].

14– عثمان بن طالوت بن عباد الصيرفيّ، صدوق، (ت: 234هـ)[158].

15– عقبة بن مُكْرَم العَمّي المالكي، أبو عبد الملك البصري، ثقة، من الحادية عشرة، (ت: 243هـ) أو في حدود (250هـ)[159].

16– علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللَّبَقي النيسابوري، صدوق، من كبار الحادية عشرة، (252هـ)[160].

17– عمرو بن علي بن بحر بن كَنيز، أبو حفص الفلّاس الصيرفي الباهلي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، (249هـ)[161].

18– عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، ثقة حافظ وهِم في حديث، من العاشرة، (ت: 232هـ)[162].

19– الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي الخراساني، صدوق، من الحادية عشرة، (ت: 255هـ)[163].

20– محمد بن إبراهيم بن صُدْران بن سليم بن ميسرة الأزدي السَّليمي، أبو جعفر المؤذن البصري، وقد ينسب لجده، صدوق، من العاشرة، (ت: 247هـ)[164].

21– أبو بكر الكَلْوَذَانيّ، محمد بن رزق الله، صدوق، من العاشرة، (ت: 249هـ)[165].

22– محمد بن معمر بن ربعي القيسي، ابو عبد الله البصري المعروف بالبحراني، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات بعد سنة: (250هـ)[166].

23– محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُديمي، أبو العباس السامي البصري، ضعيف، من صغار الحادية عشرة، (ت: 286هـ)[167].

24– يحيى بن حكيم المقوِّم، أبو سعيد البصري، ثقة حافظ عابد، من العاشرة، (ت: 256هـ)[168].

25– أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد البصري المقرئ، صدوق فيه دعابة، من الحادية عشرة، (ت: 255هـ)، ويقال: (ت:250هـ)[169].

26– أبو الربيع الزهراني، سليمان بن داود العتكي البصري، نزيل بغداد، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، (ت: 234هـ)[170].

27– أبو العباس القِلَّوري العُصفُري البصري، اسمه محمد بن عمرو بن العباس، وقيل: عمرو بن العباس، وقيل: أحمد بن عمرو بن عبيدة، وقيل: عبدك، ثقة، من الحادية عشرة، (ت: 263هـ)[171].

28– عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرّقّاشي، أبو قِلابة البصري، يُكنى أبا محمد وأبو قلابة لقب، صدوق يُخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد، من الحادية عشرة، (ت: 276هـ)[172].

المطلب الثاني: رأي الأئمة في مروياته الحديثية

كان الإمام يعقوب الحضرمي ممن حازوا مراتب الشرف التي تسابق عليها العارفون من كافة البقاع، فنجده مع نيل شرف رواية القرآن الكريم، يحُوز كذلك الشرفَ في المرويات الحديثية، ليكون ممن لهم رصيدٌ مضيء في رواية الوحيين.

وقد ذكره ابن سعد في الطبقات[173]، وخليفة بن خياط في الطبقات[174]، والبخاري في التاريخ الكبير[175]، ومسلم في الكنى والأسماء[176]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[177]، وابن حبان في الثقات[178]، وابن منجويه في رجال صحيح مسلم [179]، وابن خَلكان في وفيات الأعيان[180]، والمِزي في تهذيب الكمال[181]، والذهبي في سير أعلام النبلاء[182]، وتاريخ الإسلام[183]، والكاشف[184]، وابن كثير في التكميل[185]، وابن حجر في تهذيب التهذيب[186]، وتقريب التهذيب[187].

وشأن الإمام يعقوب الحضرمي في المرويات الحديثية ليس كجلالة منزلته في القراءة والإقراء، فهو من حيث الضبط والإتقان وتوثيق العلماء له، لم ينل المرتبة نفسها، وما زال في كل وقت يكون العالم إماما في فن مقصرا في فنون؛ قال الذهبي – في معرض الحديث عن بعض القراء –: «فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحرروها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أن طائفة من الحفاظ أتقنوا الحديث، ولم يُحكِموا القراءة»[188].

وقد سئل عنه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي فقالا: صدوق[189].

وذكره ابن حبان في الثقات[190]، ووثقه –أيضا– الذهبي[191].

وقال عنه ابن سعد: ليس هو عندهم بذاك الثبت، يذكرون أنه حدث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك[192].

ومن خلال النظر بين هذه الاقوال نجد أن جهابذة الفن قد تقاربت أقوالهم في الحكم عليه.

فابن حبان قد ذكره في الثقات، وهو من المتساهلين، خاصة وأنه لم يوثقه بلفظه.

وأما ما قاله ابن سعد فجاء مثله عن أحمد بن حنبل[193]، ثم إن أحمد بن حنبل وهو من المعتدلين قد قال عنه بأنه صدوق، ووافقه أبو حاتم وهو من المتشددين فيُعضّ على قوله بالنواجذ، خاصة وقد وافق قول إمام من المعتدلين وهو أحمد. فنخلص إلى أنه صدوق. وهو ما نصّ عليه ابن حجر في التقريب[194].

المطلب الثالث: دراسة مروياته الحديثية في الكتب التسعة

للإمام يعقوب جمعٌ من المرويات في كتب السنة، وهنا نقف على مروياته في الكتب التسعة:

أولا: مروياته الحديثية في الصحيحين

ذكر المِزي في ترجمته بأنه: «روى له الترمذي في "الشمائل"، والباقون سوى البخاري»[195].

وذكر الذهبي بأن له في الكتب الستة مرويات حديثية في صحيح مسلم، وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، حيث أشار لهم بـ: (م د س ق)[196].

فليس له مرويات في صحيح البخاري، بل في صحيح مسلم، وتصل إلى ثلاث مرويات، وهي:

1- حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ^ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ - أَظُنُّهُ قَالَ: غَازِيًا -، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: «يَا جَابِرُ، أَتَوَفَّيْتَ الثَّمَنَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «لَكَ الثَّمَنُ، وَلَكَ الْجَمَلُ، لَكَ الثَّمَنُ، وَلَكَ الْجَمَلُ»[197].

ويعقوب بن إسحاق هو الحَضرميّ[198].

2- وحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ مَرِضَ، فَأَتَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ (نَحْوَ حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلٍ[199])[200].

3- حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ، رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ[201] عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ، وَالنَّاسُ حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتَ، مَا عَلِمْتُ، صَوَّامًا، قَوَّامًا، وَصُولًا لِلرَّحِمِ، أَمَا وَاللهِ لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُّهَا لَأُمَّةٌ خَيْرٌ، ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللهِ وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأُنْزِلَ عَنْ جِذْعِهِ[202]، فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ: لَتَأْتِيَنِّي أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ، قَالَ: فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللهِ لَا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي، قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِبْتَيَّ فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ[203]، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ أَنَا، وَاللهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللهِ ^، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ، أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ^ حَدَّثَنَا، «أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا[204]» فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ[205]، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِخَالُكَ[206] إِلَّا إِيَّاهُ، قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا[207].

ثانيا: مروياته الحديثية في السنن الأربعة

وجدنا للإمام يعقوب الحضرمي ثلاث مرويات حديثية في صحيح مسلم، وهنا سنقف على مروياته الحديثية في السنن الأربعة:

1- مروياته الحديثية في سنن أبي داود:

تصل مرويات الإمام يعقوب الحضرمي في سنن أبي داود إلى اثنتين فقط، وهما:

- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ التَّمِيمِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^: «لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ، إِلَّا الْجَنَّةُ»[208].

دراسة سند الحديث:

أ. أَبُو العَبَّاسِ القَلُّورِيُّ: أحمد بن عمرو بن عبيدة القلوري العصفري، ثقة[209].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[210].

ت. سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ التَّمِيمِيّ: هو ابن قَرْم بن معاذ التميمي، سيء الحفظ يتشيع[211].

ث. ابنُ الْمُنْكَدِرِ: وهو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير، أبو عبد الله التيمي المدني، روى عن جمع، منهم: جابر بن عبد الله ڤ، وروى عنه جمع، منهم: سليمان بن معاذ، وهو ثقة فاضل، (ت: 130هـ) أو (131هـ)[212].

ج. جابرُ بن عبد الله بن عمرو بن حَرام الأنصاري ڤ، صحابي ابن صحابي، مفتي المدينة في زمانه، (ت: 78هـ) وهو ابن أربع وتسعين[213].

الحكم على الحديث: ضعيف؛ وذلك لسوء حفظ سليمان بن معاذ[214].

– حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقْرِئُ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ مِهْرَانَ، أَخِي حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^: «مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ»[215].

دراسة سند الحديث:

أ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: أبو محمد الطرسوسي المعروف بالضعيف؛ في جسمه لا في حديثه؛ ثقة[216].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[217].

ت. سُهَيْلُ بْنُ مِهْرَانَ: وهو سُهيل بن أبي حَزم، أبو بكر البصري، ضعيف[218].

ث. أَبُو عِمْرَانَ: عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي البصري، أبو عمران الجَوني، مشهور بكنيته، روى عن جمع، منهم: جندب بن عبد الله البجلي، وروى عنه جمع، منهم: سهيل بن أبي حزم، وهو ثقة، مات سنة ثمان وعشرين وقيل بعدها[219].

ج. جُنْدُب: هو الصحابي جندب بن عَبد الله بن سفيان البجلي ڤ، وبقي إلى حدود سنة سبعين[220].

الحكم على الحديث: ضعيف؛ وذلك لضعف سُهيل[221].

2– مروياته الحديثية في سنن الترمذي:

أما الترمذي فخرّج له في كتابه: «الشمائل»[222]، أما في السنن فلم يخرج له أي مرويات حديثية.

3– مروياته الحديثية في سنن النسائي:

وأما في سنن النسائي فلا يوجد له سوى حديث واحد، وهو:

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ، شَيْخٌ صَالِحٌ، وَالضَّعِيفُ لَقَبٌ لِكَثْرَةِ عِبَادَتِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ^ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ[223]»[224].

دراسة سند الحديث:

أ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ: المعروف بالضعيف؛ في جسمه لا في حديثه؛ ثقة[225].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[226].

ت. شُعْبَةُ: هو شعبة بن الحجاج بن الوَرد، أَبو بِسطام الواسِطِيّ ثم البصري، ثقة حافظ متقن[227].

ث. مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ: وهو التميمي البصري، وقد ينسب إلى جده، روى عن جمع، منهم: أبو نصر الهلالي، وروى عنه جمع، ومنهم: شعبة بن الحجاج، وهو ثقة[228].

ج.أبو نَصْرٍ: حميد بن هلال بن سويد بن هبيرة العدويّ، أبو نصر البصريّ، روى عن جمع، منهم: رجاء بن حيوة، وهو ثقة عالم، قال الذهبي: «الظاهر أنه بقي إلى قريب سنة عشرين ومائة»[229].

ح. رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ بن جرول، ويُقال: جندل، بن الأَحنف الكندي، أبو المقدام، ويقال أبو نصر الفلسطيني، روى عن جمع، منهم: أبو أُمامة الباهلي، ثقة فقيه، (ت: 112هـ)[230].

خ. أَبو أُمَامَةَ الباهليّ ڤ: صُدَيّ بن عَجلان بن وهب، ويُقال: ابن عَمْرو، (ت: 81هـ) أو (86هـ)[231].

الحكم على الحديث: صحيح لغيره؛ فهو حسن لأجل يعقوب الحضرمي، وارتقى لمّا عُضد بغيره[232].

❁❁❁

4- مروياته الحديثية في سنن ابن ماجه:

وأما عن مروياته الحديثية في سنن ابن ماجه فله أربع مرويات، وهي:

- حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا **يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ** قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ^ «أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُطَهَّرَ، وَتُطَيَّبَ»[233].

دراسة سند الحديث:

أ. رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الناجي، أبو بكر، الكَلَوَذاني، يقال: اسمه عبد الأكْرم، صدوق يهم[234].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[235].

ت. زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت[236].

ث. هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسدي، أَبُو المنذر المدني، روى عن جمع، منهم: أبوه عروة، وروى عنه جمع، منهم: زائدة بن قدامة، وهو ثقة فقيه، (ت: 145هـ) أو (146هـ)[237].

ج. عُرْوَةُ بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، روى عن جمع، منهم: خالته عائشة ڤ، وهو ثقة فقيه مشهور، (ت: 94هـ) على الصحيح[238].

ح. عَائِشَةُ ڤ أم المؤمنين ابنت أبي بكر الصديق، تكنى أم عبد الله، (ت: 57هـ)[239].

الحكم على الحديث: صحيح لغيره؛ فهو حَسنٌ لأجل رزق الله، ويعقوب الحضرمي، وارتقى إلى درجة الصحة لمّا عُضد بغيره[240].

❁❁❁

– حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ^ نَحْوَهُ[241].[242].

دراسة سند الحديث:

أ. يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ: المقوّم، ويقال: المقومي، أبو سعيد البصري، ثقة حافظ عابد[243].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[244].

ت. حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقه عابد، تغير حفظه بأخرة[245].

ث. سِمَاكُ بْنُ حَرْبِ بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة، روى عن جمع، منهم: سعيد بن جبير، وروى عنه جمع، منهم: حماد بن سلمة، وهو صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، (ت:123هـ)[246].

ج.سَعِيدُ بنُ جُبَيْر بن هشام، أبو محمد الأسدي الكوفي، وقد روى عن جمع، منهم: عبد الله بن عمر ڤ، وهو ثقة ثبت فقيه، (ت: 95هـ)[247].

ح. ابْنُ عُمَرَ: هو الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ڤ، أبو عبد الرحمن، من أشد الناس اتباعا للأثر، (ت: 73هـ) في آخرها أو أول التي تليها[248].

الحكم على الحديث: ضعيف حال رفعه وصحيح حال كونه موقوفا[249]؛ وعِلَّته تفرّد سِماك برفعه، ومثله لا يُقبل تفرده؛ قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر»[250]، وقد روى البيهقي بسنده إلى شعبة بن الحجاج، وسئل عن هذا الحديث، فقال: عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، ولم يرفعه. وحدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، ولم يرفعه. وحدثنا داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، ولم يرفعه، وحدثنا يحيى بن أبي إسحاق، عن سالم، عن ابن عمر، ولم يرفعه، ورفعه لنا سِماك بن حرب[251].

❁❁❁

– حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ^ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ اشْتَرَى عَقَارًا، فَوَجَدَ فِيهَا جَرَّةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَشْتَرِ مِنْكَ الذَّهَبَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ بِمَا فِيهَا فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: فَأَنْكِحَا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَلْيُنْفِقَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَلْيَتَصَدَّقَا»[252].

دراسة سند الحديث:

أ. أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ: أبو بكر البصري، صدوق[253].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[254].

ت. سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ بن بِسطام الهُذَلي البصري، ثقة[255].

ث. حَيَّان بن بِسطام الهذلي البصري، روى عن ابن عمر وأبي هريرة، وروى عنه ابنه سَليم، وهو مقبول[256].

ج. أبو هريرة الدوسي الصحابي الحافظ ڤ.

الحكم على الحديث: صحيح لغيره؛ فهو حسن لأجل أحمد بن ثابت، ويعقوب، وحيان –وإن كان مقبولا إلا أنه متابع–، وارتقى إلى درجة الصحة لمّا عُضد بغيره[257].

❁❁❁

– حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ^ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ، وَرْسًا، وَقُسْطًا، وَزَيْتًا، يُلَدُّ بِهِ[258]»[259].

دراسة سند الحديث:

أ. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: العمّي البصري الصيرفي، ثقة[260].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[261].

ت. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْمُونٍ، البصري، مقبول[262].

ث. مَيْمُون: أبو عبد الله البصري، ويُقال: القرشي، مولى عَبْد الرحمن بْن سمرة، وقيل اسم أبيه أستاذ، وفرّق بينهما ابن أبي حاتم، روى عن جمع، منهم: زيد بن أرقم ڤ، وروى عنه جمع، منهم ابنه، وهو ضعيف[263].

ج. زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ بن زيد بن قيس الأنصاري ڤ، أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، وأبو سعيد، وأبو سعد، وأبو أنيسة، الأنصاري الخزرجي، نزيل الكوفة، من مشاهير الصحابة، (ت:66هـ) أو (68هـ)[264].

الحكم على الحديث: ضعيف؛ وذلك لضعف عبد الرحمن بن ميمون وأبيه[265].

❁❁❁

ثالثا: دراسة مروياته الحديثية في الموطأ ومسندَي أحمد والدارمي

وأما عن مروياته الحديثية في الكتب الثلاثة المتممة للكتب التسعة ففيها ثلاث نقاط:

1 – مروياته في موطأ مالك:

لم يُخرّج الإمام مالك حديثا واحدا للإمام يعقوب الحضرمي؛ لأنه كان من الرواة عن الإمام مالك[266]، فكان من الطبيعي ألا نجد له حديثا واحدا في الموطأ.

2– مروياته في مسند أحمد:

وأما في مسند أحمد فيوجد له حديث واحد فقط، وهو:

– حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى قَالَ: وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الرَّقَّةِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ^: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ حَتَّى يُطْلِقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوبِقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ أَجْذَمُ»[267].

دراسة سند الحديث:

أ. عَلِيُّ بنُ شُعَيْبٍ الْبَزَّارُ[268]: هو علي بن شعيب بن عدي بن همام السمسار البزار، أبو الحسن البغدادي، طوسي الأصل، (ت: 253هـ)، من تلاميذ ورواة الإمام أحمد[269]، وهو ثقة كثير الحديث[270].

ب. يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ: صدوق[271].

ت. أَبُو عَوَانَةَ: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، روى عن جمع، منهم: يزيد بن أبي زياد، وروى عنه جمع، منهم: يعقوب الحضرمي، وهو ثقة ثبت إذا قرأ من كتابه، (ت: 175هـ) أو (176هـ)[272].

ث. يَزِيدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ: القرشي الهاشمي، أبو عَبد الله الكوفي، روى عن جمع، منهم: عيسى بن فائد، وهو ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا، (ت: 137هـ)[273].

ج.عِيسَى: هو ابن فائد، أمير الرَّقة، روى عن سعد بن عبادة، وعن رجل عن سعد بن عبادة، وعن عبادة بن الصامت، لم يروي عنه غير يزيد بن أبي زياد، وهو مجهول، وروايته عن الصحابة مرسلة[274].

ح. عُبادة بن الصامت بن قيس بْن أصرم ڤ، أَبُو الوليد الأنصاري الخَزْرَجيّ، صحابي جليل، أحد النُّقباء ليلة العَقَبة، شهِد بدْرًا والمشاهدَ، ووُلّي قضاء فلسطين، وسكن الشام، (ت: 34هـ)[275].

الحكم على الحديث: هذا الحديث له جزءان، ولكل منهما حكم؛ فالأول: ما جاء في مطلعه من جَور السطان في الحكم، « مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ...».

والثاني: ما جاء في نسيان القرآن، «وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ ...».

فحكم الأول: حسن؛ لوجود متابعات تعضد إسنادَه الضعيف[276].

وأما حكم الثاني: فضعيف[277].

3- مروياته في مسند الدارمي:

في مسند الدارمي فليس له أي مرويات حديثية.

لنخلص من هذا المبحث – بمطالبه الثلاثة– بأن للإمام يعقوب الحضرمي في الكتب التسعة: (أحد عشر حديثا)؛ ثلاثة في صحيح مسلم، وحديثان في سنن أبي داود، وحديث واحد في سنن النسائي، وأربعة أحاديث في سنن ابن ماجه، وحديث واحد في مسند أحمد.

الخاتمة:

هذا البحث. كما اسأله ﷻ أن يتقبله مني، وأن ينفع به؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وفي هذه الخاتمة أُسطر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، وهي على النحو الآتي:

1- أن المقصود بالمرويات الحديثية: علم يشتمل على نقل أقوال النبي ^ وأفعاله، وروايتها، وضبطها، وتحرِيرِ ألفاظها.

2- أن الكتب التسعة نبع روايات السنة النبوية ودواوين الإسلام التي لا يُستغنى عنها، ولذا أولاها علماء الأمة اهتماما بالغا، وعناية واضحة، وهي التي تتمثل في: الصحيحين والسنن الأربعة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، ومسند الدارمي.

3- أن الإمام يعقوب الحضرمي تصدر عمرا طويلا، فبانت إمامته في الإقراء، وفي رواية السنة، حتى كثُر من روى عنهم، وكذا مَن رووا عنه.

4- أن شأن الإمام يعقوب الحضرمي في المرويات الحديثية ليس كجلالة منزلته في القراءة والإقراء، فهو من حيث الضبط والإتقان وتوثيق العلماء له، لم ينل المرتبة نفسها، وما زال في كل وقت يكون العالم إماما في فن ودون ذلك في فنون أخرى، فمرتبته في المرويات الحديثية: صدوق.

5- أن للإمام يعقوب الحضرمي في الكتب التسعة: أحد عشر حديثا؛ ثلاثة في صحيح مسلم، وحديثان في سنن أبي داود، وحديث واحد في سنن النسائي، وأربعة أحاديث في سنن ابن ماجه، وحديث واحد في مسند أحمدِ.

6- أن الإمام يعقوب الحضرمي ممن حازوا الشرفَ في رواية القرآن الكريم، والسنة النبوية، ليكون من القراء الذين لهم رصيدٌ مضيء في رواية الوحيين.

قائمة المصادر والمراجع.

1.	القرآن الكريم.
2.	الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1420 هـ – 2000 م.
3.	إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1410هـ.
4.	الإيضاح في علوم الحديث والاصطلاح: لـ أ. د. مصطفى سعيد الخن، ود. بديع السيد اللحام، الناشر: دار الكلم الطيب للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق – بيروت، الطبعة الخامسة، 1425هـ – 2004م.
5.	البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، 1426 – 1436هـ.
6.	البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى 1408هـ – 1988م.
7.	بذل المجهود في حل سنن أبي داود: الشيخ خليل أحمد السهارنفوري (المتوفى: 1346 هـ)، اعتني به وعلق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، 1427 هـ – 2006 م.
8.	برنامج التجيبي: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (المتوفى: 730هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، عام النشر: 1981م.
9.	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان– صيدا.
10.	البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1421هـ– 2000م.
11.	تاريخ ابن خلدون = ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408هـ – 1988م.
12.	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م.

13.	التاريخ الإسلامي: محمود شاكر، المكتب الإسلامي – بيروت –دمشق– عَمَان، الطبعة: الخامسة، 1411هـ – 1991م.
14.	تاريخ الأمم والملوك: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، و(صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: 369هـ)، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية، 1387هـ.
15.	تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى: 1425هـ–2004م.
16.	تاريخ القراء العشرة ورواتهم، وتواتر قراءاتهم: عبد الفتاح القاضي، مكتبة القاهرة، الطبعة: الأولى، 1419هـ–1998م.
17.	التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، صحح هذه النسخة ووضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل.
18.	تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (المتوفى:463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي– بيروت، الطبعة: الأولى،1422هـ– 2002م.
19.	تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
20.	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
21.	تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ– 1986م.
22.	التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1389هـ–1969م.
23.	التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، المحقق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الوهراني، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العددان 79 و80, السنة 20 – رجب–ذوالحجة 1408هـ.
24.	تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، 1326هـ.
25.	تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ – 1980م.
26.	الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة:

	الأولى، 1393 هـ - 1973م.
27.	الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
28.	الجامع لعلوم الإمام أحمد - بن حنبل-: خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1430هـ - 2009م.
29.	الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271هـ - 1952م.
30.	الخلفاء الراشدون والدولة الأموية: د. محمد الطيب النجار، ود. محمد محمد زيتون، ود. محمد إبراهيم السحيباني، المملكة العربية السعودية - جامعة الإمام محمد بن سعود، إدارة الأبحاث والمناهج والكتب الدراسية، الطبعة: الثانية، 1400هـ.
31.	الدراية في تخريج أحاديث الهداية: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ)، المحقق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر : دار المعرفة - بيروت.
32.	الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر: لابن الجزري، (المتوفى: 833هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، الطبعة: الثانية، 1421 هـ - 2000 م
33.	الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار: د. علي محمد الصلابي، الناشر: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005م.
34.	الدولة العباسية: محمد الخضري بك، الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.
35.	ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر جزء (1 - 5)- دار آل بروم للنشر والتوزيع جزء (6-40) الطبعة: الأولى، جزء (1-5)/1416هـ- 1996م، جزء (6-7)/1419هـ- 1999م، جزء (8-9)/1420هـ- 1999م، جزء (10-12)/1419هـ- 2000م، جزء (13-40)/1424هـ - 2003م.
36.	رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.
37.	رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِستاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد الصباغ، الناشر: دار العربية - بيروت.
38.	الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني (المتوفى: 1345هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة 1421هـ-2000م.
39.	سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430هـ - 2009م.
40.	سنن ابن ماجه: ت: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد-محمَّد كامل قره بللي- عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة

	العالمية، الطبعة: الأولى،1430هـ- 2009م.
41.	سنن أبي داود تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمَّد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى،1430هـ- 2009م.
42.	سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، (المتوفى:279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر جزء (1،2) ومحمد فؤاد عبد الباقي جزء (3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف جزء (4،5) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، الطبعة: الثانية، 1395هـ - 1975م.
43.	السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، الطبعة: الثالثة، 1424هـ - 2003م.
44.	سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي: يوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني (المتوفى: 1431هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1424هـ .- 2003م.
45.	سير أعلام النبلاء: للذهبي، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، 1405هـ / 1985م.
46.	سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: 535هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
47.	سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: 535هـ) تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
48.	شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م.
49.	شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: 844 هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1437 هـ - 2016 م.
50.	شرح علل الترمذي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، (المتوفى:795هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار- الزرقاء- الأردن.
51.	شرف أصحاب الحديث: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: د. محمد سعيد خطي أوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.
52.	صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى:1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية -المجاني- من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
53.	صحيح وضعيف سنن أبي داود: محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى:1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات

	الحديثية – المجاني– من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، قام بإعادة فهرسته وتنسيقه: أحمد عبد الله عضو في ملتقى أهل الحديث.
54.	صحيح وضعيف سنن الترمذي: محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى:1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني– من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
55.	صحيح وضعيف سنن النسائي: محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى:1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
56.	ضعيف أبي داود: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : 1420هـ)، دار النشر : مؤسسة غراس للنشر و التوزيع – الكويت، الطبعة : الأولى – 1423 هـ.
57.	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
58.	الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ – 1990م.
59.	طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: 945هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
60.	طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق 11هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، 1417هـ– 1997م.
61.	طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب 50): محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: 379هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف.
62.	طبقات خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3 هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: 1414هـ – 1993م.
63.	العالم الإسلامي في العصر العباسي: د. حسن أحمد محمود ود. أحمد إبراهيم الشريف، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة الخامسة.
64.	العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: 241هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، 1422 هـ – 201 م
65.	علم القراءات نشأته . أطواره . أثره في العلوم الشرعية: د. نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل، تقديم الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، مكتبة التوبة، الطبعة الأولى، 1421هـ . 2000م.
66.	غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر .
67.	القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة،

	1426هـ - 2005 م.
68.	قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (870 - 947 هـ)، عُني به: بو جمعة مكري، وخالد زواري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2008م.
69.	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت:748هـ)، المحقق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413هـ-1992م.
70.	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: 1941م.
71.	الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1404هـ-1984م.
72.	الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج): محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1430هـ - 2009م.
73.	لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (المتوفى:711هـ)، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الثالثة- 1414هـ.
74.	لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1390هـ -1971م.
75.	متن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني): للقاسم بن فيره الشاطبي، ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزُّعبي، مؤسسة الف لام ميم للتقنية، المملكة العربية السعودية، الطبعة التاسعة -1436هـ-2015م.
76.	مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى: محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العَلَوي الأثيوبي الهَرَري الكري البُوَيطي، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي، الناشر: دار المنهاج، المملكة العربية السعودية - جدة، الطبعة: الأولى، 1439هـ - 2018م.
77.	مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.
78.	مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001م

79.	مسند الإمام الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الناشر: (بدون ناشر) (طُبع على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني)، الطبعة: الأولى، 1436هـ - 2015م.
80.	مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).
81.	المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
82.	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، (المتوفى نحو:770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
83.	المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1403هـ.
84.	معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (المتوفى: 626هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م.
85.	معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (المتوفى:626هـ)، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م.
86.	المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
87.	معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
88.	معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
89.	المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
90.	معرفة السنن والآثار: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1991م.
91.	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417 هـ- 1997م.
92.	المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (578 - 656 هـ)، حققه وعلق

	عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت)، الطبعة: الأولى، 1417 هـ – 1996 م.
93.	المكتبة الإسلامية: عماد علي جمعة، الناشر: سلسلة التراث العربي الإسلامي، الطبعة: الثانية 1424هـ– 2003م.
94.	مناقب الإمام أحمد: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة: الثانية، 1409هـ.
95.	منة المنعم في شرح صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (261 هـ)، الشارح: صفي الرحمن المباركفوري، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية.
96.	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392هـ.
97.	مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ)، المحقق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، سنة النشر: بدون.
98.	موطأ مالك – برواية محمد بن الحسن الشيباني –: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: المكتبة العلمية، الطبعة: الثانية.
99.	موطأ مالك– برواية أبي مصعب الزهري –: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ) ، المحقق: بشار عواد معروف – محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: 1412هـ.
100	الموطأ: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، 1425هـ – 2004م.
101	ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382هـ – 1963م.
102	نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
103	النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (المتوفى:833هـ)، المحقق: علي محمد الضباع، (المتوفى:1380هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.
104	الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ– 2000م.
105	الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.
106	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1994م.

الهوامش

([1]) هذا جزء من حديث **صحيح** عن جابر، أخرجه جمعٌ من أهل العلم، منهم: مسلم، في كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم الحديث: (867)، بلفظ: «فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ»، والنسائي، في كتاب صلاة العيدين، باب كيف الخطبة، رقم الحديث: (1578) ولفظه: «إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ»، وابن ماجه، في أبواب السنة، باب اجتناب البدع والجدل، رقم الحديث (45)، ولفظه: «فَإِنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ»، وأحمد، في مسند جابر بن عبد الله، رقم: (14334) واللفظ له.

([2]) هذا جزء من حديث جاء من طرق عدة، عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ڤ، وأخرجه جمع من أهل العلم، منهم: البزار في مسنده (البحر الزخار)، رقم الحديث: (9423)، وهو **ضعيف جدا**؛ لوجود خالد بن عمرو القرشي، فهو كما قال البزار عقب الحديث: «وخالد بن عمرو هذا مُنْكَر الحديث قد حدث بأحاديث عن الثوري وغيره لم يتابع عليها، وهذا مما لم يتابع عليه». وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى بسنده عن التابعي إبراهيم بن عبد الرحمن العذري **مرسَلا**، في باب: الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث فيقول: كفوا عن حديثه ...، رقم الحديث: (20911)، ولفظه: «يَرِثُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ» وهو **ضعيف**؛ لكونه مرسلا.

وأما ما أورده الخطيب البغدادي في: [شرف أصحاب الحديث، (29)] من تصحيح الإمام أحمد بن حنبل لهذا الحديث، فالظاهر من كلامه أنه لم يصححه من حيث الإسناد، وإنما صحح معناه؛ لأن السائل إنما قال له بعد ذكر هذا الحديث: كأنه كلام موضوع؟ فكان رد الإمام أحمد: «لا، هو صحيح». لاسيما وقد ذكر إسنادًا مرسلًا. والله أعلم.

([3]) المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، وآخرون، مادة: (روى)، (384/1).

([4]) معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، (963/2).

([5]) لسان العرب، لابن منظور، فصل الراء المهملة، مادة: روي، (348/14).

([6]) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، باب: روي، (246).

([7]) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، باب الفائدة الأولى في حَدِّ علم الحديث وما يتبعه، (25/1).

([8]) شرح علل الترمذي، لا بن رجب الحنبلي، المبحث الأول الرواية عند ابن رجب، (274).

([9]) وذلك لأن لفظ الحديث يُطلق على المرفوع، وكذلك على الموقوف والمقطوع.

([10]) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني، (70).

([11]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، (14/1).

([12]) مقدمة ابن الصلاح، (26). وذكره الحافظ ابن حجر فقال: «الجَامع الصَّحِيح المسند من حدِيث رَسُولِ اللَّهِ ^ وسننه وأيامه» [فتح الباري، (8/1)].

([13]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (391/12، 468).

([14]) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، (140/6).

([15]) برنامج التجيبي، للقاسم التجيبي، (83/1)، ومنة المنعم في شرح صحيح مسلم، لصفي الرحمن المباركفوري، (1/1).

([16]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (557/12، 580).

([17]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، (15/1)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (568/12).

([18]) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني، (32).

([19]) رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه، لأبي داود السّجِسْتاني، (33).

([20]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (203/13، 221).

([21]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (632/8).

([22]) الرسالة المستطرفة، للكتاني، (11)، والإيضاح في علوم الحديث والإصطلاح، لـ أ. د. مصطفى الخن، ود. بديع اللحام، (85).

([23]) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي، ليوسف بن محمد الدّخيل، (169/1).

([24]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (270/13، 277).

([25]) يرى بعض أهل اللغة أن لفظ (الأمهات) يكون فيمن يعقل، و(الأمات) بغير هاء يكون فيمن لا يعقل، وما ذكره ابن منظور يجعل في الأمر سعة، ذلك أنه أورد قول ابن بَرّيّ: «الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين، وأمات أن تكون لغير الآدميين، قال: وربما جاء بعكس ذلك» ثم ساق الشواهد المتعددة. [ينظر لسان العرب، فصل الالف، مادة: أمم، (29/12)]، وجاء في [المعجم الوسيط، مادة الأم، (27/1)]: أمات وأمهات ويقال: هو من أمهات الخير من أصوله. وجاء في [معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: (أ م م)، (121/1)]: (أُمَّات –لغير العاقل– وأمّهات)، ثم عدد بعدها الأمثلة فذكر: أمهات الخير، وأمهات الصحف، وأمهات الكتب.

([26]) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، (559/1).

(27) استبعد الألباني أن يكون ما بين القوسين صدر من الترمذي. [مقدمة ضعيف سنن الترمذي، (20–21)].

(28) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (274/13).

([29]) شرح سنن النسائي، لمحمد المختار الشنقيطي، (824/3)، وشرح سنن النسائي، للراجحي، (3/1).

([30]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (125/14، 133).

([31]) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، لمحمد الإتيوبي، (113/1).

([32]) البداية والنهاية، لابن كثير، (61/11).

([33]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (277/13، 279).

([34]) مقدمة تحقيق سنن ابن ماجه، لشعيب الأرنؤوط وآخرون، (25/1).

([35]) ينظر: الرسالة المستطرفة، للكتاني، (13/1).

([36]) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، (62/1).

([37]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (48/8، 130).

([38]) ومن ذلك قول الشافعي: «ما أعلم شيئا بعد كتاب الله أصح من موطأ مالك» [مناقب الشافعي، للبيهقي، (507/1)]، وهو إنما قال ذلك في زمن لم يكن قد صُنف فيه الصحيحان.

([39]) والمعنى: الأحاديث الموصولة المرفوعة إلى رسول الله ﷺ، صحاح كلها، وهي في الصحة كأحاديث الصحيحين. [الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لأبي شُهبة، (265)].

([40]) ينظر: المرجع السابق، (264).

([41]) التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة، للعلائي، (37).

([42]) المكتبة الإسلامية، عماد علي جمعة، (112/1).

([43]) مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي، (261)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (327/11).

([44]) المرجع السابق، (177/11، 337).

([45]) الرسالة المستطرفة، للكتاني، (61).

([46]) حقق حسين سليم أسد كتاب الدارمي فسماه بـ: مسند الدارمي، ثم كتب تحتها المعروف بـ: سنن الدارمي.

([47]) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي، (56).

([48]) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (224/12، 228).

([49]) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، (190/1)، ولم أجده في كتب ابن حجر التي بين يدي.

([50]) وهو أبو عمرو البصري، أحد القراء السبعة، ستأتي ترجمته عند شيوخ الإمام يعقوب في القراءة، (8).

([51]) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (186/1).

([52]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (172/10).

([53]) وردت في معجم الأدباء (وجمعُهُ) بدلا عن (ووجهُه)، والمقصود بـ(وجمعه): الإشارة إلى كتابه: (الجامع) الذي صنفه، وذكر فيه اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به. [طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي أبو بكر، (54)، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي، (2842/6)، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لبامخرمة، (382/2)].

([54]) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهُذَلي، (70).

([55]) معرفة القراء الكبار، للذهبي، (94-95)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (169/10-174)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (386/2-389)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (382/11).

([56]) التاريخ الكبير، للبخاري، (399/8)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (203/9)، وتهذيب الكمال، للمزي، (315/32)، ومعرفة القراء الكبار، للذهبي، (94)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (169/10)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (386/2)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (382/11).

([57]) نفس المرجع السابق.

([58]) معجم الأدباء، لياقوت الحموي، (2842/6)، وبغية الوعاة، للسيوطي، (348/2)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحّالة، (243/13).

([59]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (169/10).

([60]) غاية النهاية، لابن الجزري، (386/2).

([61]) ستأتي ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في القراءة، (8)، وذلك أن: (154 - 37 = 117).

([62]) معجم الأدباء، لياقوت الحموي، (2842/6)، وإنباه الرواة، للقفطي، (108/2)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروز آبادي، (318)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (389/2)، وبغية الوعاة، للسيوطي، (348/2).

([63]) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري، (389/2).

([64]) معجم الأدباء، لياقوت الحموي، (2842/6).

([65]) معرفة القراء الكبار، للذهبي، (95)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (174/10)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (389/2)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (382/11)، وبغية الوعاة، للسيوطي، (348/2).

([66]) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، لابن تغري بردي، (115/1-142)، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي، (191-225) والعالم الإسلامي في العصر العباسي: د. حسن أحمد محمود ود. أحمد إبراهيم الشريف، (83-249)، والدولة العباسية: محمد الخضري بك، (48-213)، والخلفاء الراشدون والدولة الأموية، للدكتور محمد الطيب النجار وآخرون، (78-90)، والدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، للدكتور علي محمد الصلابي، (428/2-644).

([67]) ينظر: تاريخ ابن خلدون، (329/1).

([68]) سرت في ترتيب تلاميذه على خُطى محقق هذا الفن ابن الجزري في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء.

([69]) غاية النهاية، لابن الجزري، (309/1)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (284/4-285).

([70]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (10/8-11).

([71]) تهذيب الكمال، للمزي، (22/5-24)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (192/1).

([72]) وقد صحفه بعضهم أو وهم فجعله (شريفة) بالياء. [ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، (282/2)].

([73]) غاية النهاية، لابن الجزري، (328/1).

([74]) المرجع السابق، (298/2) ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([75]) التاريخ الكبير، للبخاري، (64/4)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (512/1)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([76]) تهذيب الكمال، للمزي، (517،533/32)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (407/2).

([77]) أحد القراء السبعة، وسمي بذلك لكساء أحرم فيه، وهذا اصح الأقوال في سبب تسميته بالكسائي. [ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (131/9)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (539/1)]، وقال عنه الشاطبي:

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ ** لِمَا كانَ في الإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلا. [الشاطبية، رقم البيت: (39)].

([78]) معرفة القراء الكبار، للذهبي، ص: (72)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (131/9)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (535/1).

([79]) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (345/13)، ومعرفة القراء الكبار، للذهبي، (77)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (540/1).

([80]) غاية النهاية، لابن الجزري، (140/2)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([81]) أحد القراء السبعة، وسُمي بالزيّات؛ لأنه كان يجلبُ الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة. [تهذيب الكمال، للمزي، (314/7)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (261/1)، وتاريخ القراء العشرة، لعبد الفتاح القاضي، (31)].

([82]) تهذيب الكمال، للمزي، (322/7)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (263/1).

([83]) أحد القراء السبعة أحد القراء السبعة، فوات الوفيات، لصلاح الدين الصفدي، (28/2)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (409/6–410)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (288/1).

([84]) غاية النهاية، لابن الجزري، (296/1)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([85]) المرجع نفسه، (32/2)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([86]) قال عنه ابن الجزري: روى القراءة عن يعقوب الحضرمي.[المرجع نفسه، (592/2)]، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(87) ودفع ابن الجزري قول من ظن أنهما اثنان، وبيّن أنهما راوٍ واحد. [المرجع نفسه، (265/1)].

([88]) المرجع نفسه، (315/2)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([89]) المرجع نفسه، (298/2)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([90]) ستأتي ترجمته في أشهر من روى القراءة عن الإمام يعقوب، (9).

([91]) ستأتي ترجمته في أشهر من روى القراءة عن الإمام يعقوب، (9).

([92]) المرجع نفسه، (275/2)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([93]) غاية النهاية، لابن الجزري، (276/2).

([94]) المرجع نفسه، (233/1)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([95]) المرجع نفسه، (411/1)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([96]) وفيات الأعيان لابن خلكان، (430/2)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (320/1–321).

([97]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (822/5)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (285/1–286)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([98]) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (465/7)، معرفة طبقات القراء، للذهبي، (89)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (172/1–173).

([99]) غاية النهاية، لابن الجزري، (41/1)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([100]) المرجع نفسه، (61/1)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([101]) المرجع نفسه، (355/1)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([102]) المرجع نفسه، (260/1).

([103]) المرجع نفسه، (279/1)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([104]) المرجع نفسه، (359/2)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([105]) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (89/9)، معرفة طبقات القراء، للذهبي، (113–114)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (255/1–257).

([106]) غاية النهاية، لابن الجزري، (358/2)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([107]) المرجع نفسه، (65/1)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([108]) المرجع نفسه، (350/1)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([109]) المرجع نفسه، (13/2)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

([110]) الدرة المضية، لابن الجزري، رقم البيت (6).

([111]) التاريخ الكبير، للبخاري، (310/3)، تاريخ الإسلام، للذهبي، (822/5)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (285/1).

([112]) اللاكِ: الملازم يقال: لكيَ به لكىً: أولع به ولزمه، ويقال: لَكيَ بالمكان: أقام به.[ينظر: مقاييس اللغة، للرازي، باب اللام والكاف وما يثلثهما، مادة: (لكيَ)، (264/5)، والمعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى، وآخرون، مادة: (لكيَ)، (837/2)].

([113]) معرفة القراء الكبار، للذهبي، (126)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (234/2–235).

([114]) تهذيب الكمال، للمزي، (224/3–225)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (111).

([115]) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لا بن حجر العسقلاني، (82/1)، وذكره المزي ممن روى الإمام يعقوب عنهم. [تهذيب الكمال، (315/32)].

([116]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (342/1–346)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (178).

([117]) التاريخ الكبير، للبخاري، (261/3)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (203).

([118]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (364/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (208).

([119]) التاريخ الكبير، للبخاري، (432/3)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (213).

([120]) تهذيب الكمال، للمزي، (363/9–364)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (216).

([121]) ذكره المزي ممن روى الإمام يعقوب عنهم. [تهذيب الكمال، (315/32)].

([122]) التاريخ الكبير، للبخاري، (469/3)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (234).

([123]) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (264/4)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (469/3)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (245).

([124]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (69/4).

([125]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (249).

([126]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (400/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (253).

([127]) التاريخ الكبير، للبخاري، (106/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (259).

([128]) تهذيب الكمال، للمزي، (231/12–232)، تاريخ الإسلام، للذهبي، (404/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (259).

([129]) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في القراءة، (8)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (261).

([130]) التاريخ الكبير، للبخاري، (244/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (266).

([131]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (1134/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (287).

([132]) التاريخ الكبير، للبخاري، (257/5).

([133]) المرجع السابق، (351/5)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (351).

([134]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (46/6)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (438/4).

([135]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (159/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (411).

([136]) التاريخ الكبير، للبخاري، (75/1)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (246/7)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (537/3).

([137]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (515/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (524).

([138]) التاريخ الكبير، للبخاري، (105/8)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (159/4).

([139]) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (474/8)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (263/4).

([140]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (532/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (569).

([141]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (574).

([142]) التاريخ الكبير، للبخاري، (181/8)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (580).

([143]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (599).

([144]) التاريخ الكبير، للبخاري، (181/8)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (263/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (580).

([145]) تهذيب الكمال، للمزي، (281/1–282)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (78).

([146]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (85).

([147]) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (239/12).

([148]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (85).

([149]) تهذيب الكمال، للمزي، (380/6–381)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (166).

([150]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (167).

([151]) تهذيب الكمال، للمزي، (178/9)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (209).

([152]) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (199/4)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (95/6)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (258).

([153]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (1161/5)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (322).

([154]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (331).

([155]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (1167/5)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (345).

([156]) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (282/5)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (1168/5)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (349).

([157]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (371).

([158]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (882/5).

([159]) تهذيب الكمال، للمزي، (223/20–226)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (371).

([160]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (401).

([161]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (470/11)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (424).

([162]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (426).

([163]) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (332/14)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (446).

([164]) تهذيب الكمال، للمزي، (316/24–318)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (465).

([165]) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (191/3–192)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (1226/5).

([166]) تهذيب الكمال، للمزي، (485/26–487)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (508).

([167]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (515).

([168]) تهذيب الكمال، للمزي، (31/273-276)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (589).

([169]) وفيات الأعيان لابن خلكان، (2/430)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (258).

([170]) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (10/52-54)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (251).

([171]) تهذيب الكمال، للمزي، (34/19-21)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (654).

([172]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (515).

([173]) (7/221).

([174]) (396).

([175]) (8/399).

([176]) (2/744).

([177]) (9/203).

([178]) (9/283).

([179]) (2/372).

([180]) (6/390).

([181]) (32/314).

([182]) (10/169).

([183]) (5/231).

([184]) (2/393).

([185]) التكميل في الجرح والتعديل، (2/402).

([186]) (11/382).

([187]) (607).

([188]) سير أعلام النبلاء، (11/543).

([189]) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (9/204).

([190]) (9/283).

([191]) الكاشف، (2/393).

([192]) الطبقات الكبرى، (7/221)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (11/382).

([193]) العلل ومعرفة الرجال، (3/282).

([194]) (607).

([195]) تهذيب الكمال، (32/317).

([196]) الكاشف، (2/393).

([197]) صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب بيع البعير واستثناء ركوبه، رقم الحديث: (715).

([198]) ينظر: البحر المحيط الثجاج، لمحمد الإتيوبي، (27/781).

([199]) وحديث الحسن عن معقل أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل ...، رقم الحديث: (142)، ونص الحديث: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ **الْحَسَنِ**، قَالَ: عَادَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ الْمُزَنِيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ **مَعْقِلٌ**: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ

رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» وهي عادة الإمام مسلم في صحيحه أنه يجمع أحاديث الباب الواحد، ويأتي بها تباعا.

([200]) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل ...، رقم الحديث: (142).

([201]) وذلك بعد أن صُلب؛ قال القرطبي: «لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ولم يولِّ أحدًا، بقي الناس لا خليفة لهم،... فعند ذلك بايع الناس لعبد الله بن الزبير بمكة، واجتمع على طاعته أهل الحجاز، وأهل اليمن، والعراق وخراسان،... ثم بايع أهل الشام لمروان بن الحكم، واجتمع عليه أهل الشام، ومصر، والمغرب، فجرت بينهم حروب وخطوب عظيمة، إلى أن توفي مروان وولي عبد الملك، واستفحل أمره بالحجاج، فوجه الحجاج إلى مكة في جيش عظيم، فحاصر فيها عبد الله بن الزبير – قبل قتله وصلبه – مدة ستة أشهر وسبعة عشر يومًا». [المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، (502/6)].

([202]) فأُرسَلَ الحجاجُ إلى ابن الزبير من يُنزله من خشبة الصلب. [البحر المحيط الثجاج، لمحمد الإتيوبي، (192/40)].

([203]) التوذُّفُ: الإسْرَاع أو التبختر. [غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، مادة: وذف، (480/4)].

([204]) وَالمُبِير: المُهْلِكُ؛ لكثرة من قتل. [ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، (504/6)].

([205]) قال النووي: واتفق العلماء على أن المراد بالكذاب هنا هو المختار بن أبي عبيد الثقفي. [المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، (100/16)]، وذلك لأنه إنه ادعى النبوة وتبعه على ذلك خلق كثير حتى قتله الله. [المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، (504/6)]

([206]) إخالك: أظنك، وكسر همزة إخالك لغة فصيحة، والفتح الأصل والقياس. [المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، (505/6)].

([207]) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﭫ، باب ذكر كذاب ثقيف ومُبيرها، رقم الحديث: (2545).

([208]) سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب كراهية المسألة بوجه الله، رقم الحديث: (1671).

([209]) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (12).

([210]) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (13).

([211]) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (10).

([212]) تهذيب الكمال، للمزي، (503/26–509)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (508).

([213]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (189/3–194)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (136).

([214]) وأخرجه ابن عدي في الكامل، في ترجمة سليمان بن قَرْم، (241/4)، والبيهقي في سننه، برقم: (7889) بإسناده إلى أبي داود، بلفظ: «**لا تسألْ**» بدلا عن «لَا يُسْأَلُ».

وحكم عليه بالضعف: الألباني في ضعيف أبي داود، رقم الحديث: (298)،(132/2)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن أبي داود، (103/3).

([215]) سنن أبي داود، كتاب العلم، باب الكلام في كتاب الله بغير علم، رقم الحديث: (3652).

([216]) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (12).

([217]) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (13).

([218]) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (10).

([219]) تهذيب الكمال، للمزي، (297/18–299)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (362).

([220]) سير اعلام النبلاء، للذهبي، (174/3–175).

([221]) وأخرجه الترمذي، برقم: (2952)، وقال: هذا حديث غريب. هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم. كما أخرجه – أيضا– النسائي في السنن الكبرى، برقم: (8032)، كلاهما من طريق سهيل بن أبي حزم. وحكم عليه الألباني بالضعف، في صحيح وضعيف سنن الترمذي، رقم الحديث: (2952).

([222]) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (317/32).

([223]) قوله: «لَا عِدْلَ لَهُ»-بفتح العين، وكسرها: أي لا مِثل له. فالعَدْلُ -أي بالفتح-: المثل والنظير، كالعِدْل -أي بالكسر- والعَدِيلِ: جمعه أَعدال، وعُدَلَاءُ. [ينظر القاموس المحيط، للفيروز آبادي، باب اللام، فصل العين، (1030)].

([224]) سنن النسائي، كتاب الصيام، باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة، في فضل الصائم، رقم الحديث: (2222).

([225]) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (12).

([226]) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (13).

([227]) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (10).

([228]) تهذيب الكمال، للمزي، (25/573-574)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (490).

([229]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (5/309-311)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (182).

([230]) تهذيب الكمال، للمزي، (9/151-157)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (208).

([231]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (3/359-363).

([232]) أخرجه أحمد من طريق رجاء بن حيوة عن أبي أمامة، برقم: (22149)، (22195)، والنسائي برقم: (2222)، (2223)، وابن خزيمة في الصحيح، برقم: (1893)، والحاكم برقم: (1533) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، والطبراني في الكبير (7464)، والبيهقي في الشعب، برقم: (3315).

وبلفظ: «**فإنه لا مثل له**» أخرجه أحمد برقم: (22140) (22220)، وابن أبي شيبة في المصنف، برقم: (8895)، والبيهقي في الشعب برقم: (3610)، والنسائي في السنن برقم: (2220). **وباللفظين** أخرجه أحمد، برقم: (22276).

وحكم عليه الألباني بالصحة في صحيح الجامع الصغير وزيادته، رقم الحديث: (4044).

([233]) سنن ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب تطهير المساجد وتطييبها، رقم الحديث: (759).

([234]) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (12).

([235]) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (13).

([236]) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (10).

([237]) تهذيب الكمال، للمزي، (30/232-241)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (573).

([238]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (4/421)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (389).

([239]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (750).

([240]) أخرجه أبو داود، برقم: (455)، والترمذي، برقم: (594)(595)(596)، وابن ماجه، برقم: (758)، وأحمد في المسند، برقم: (26386)، وابن أبي شيبة في المصنف، برقم: (7444)، وابن خزيمة في الصحيح، برقم: (1294)، وابن حبان في الصحيح، برقم: (1634) من طريق هشام بن عروة، به.

وحكم عليه بالصحة: الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه.

([241]) ذكر المصنف (ابن ماجه) هذا الإسناد متابعة لما قبله بنفس رقم الحديث، وهو: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحِمَّانِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِي، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ أَوْ سِمَاكٌ -وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا سِمَاك-، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الْإِبِلَ، فَكُنْتُ آخُذُ الذَّهَبَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ مِنَ الذَّهَبِ، وَالدَّنَانِيرَ مِنَ الدَّرَاهِمِ، وَالدَّرَاهِمَ مِنَ الدَّنَانِيرِ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ أَحَدَهُمَا، وَأَعْطَيْتَ الْآخَرَ، فَلَا تُفَارِقْ صَاحِبَكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَبْسٌ».

([242]) سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، باب اقتضاء الذهب من الورق، والورق من الذهب، رقم الحديث: (2262).

([243]) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (12).

([244]) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (13).

([245]) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (10).

([246]) تهذيب الكمال، للمزي، (12/115-121)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (255).

([247]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (4/321)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (234).

([248]) تقريب التهذيب، لابن حجر، (315).

([249]) وأخرجه أبو داود، برقم: (3354) (3355)، والترمذي، برقم: (1242)، والنسائي برقم: (4582)، (4583)، (4585)، وهو في مسند أحمد، برقم: (4883)، (5555)، (5559)، (6239)، (6427)، ومسند الدارمي، برقم: (2623)، وصحيح ابن حبان، برقم: (4920)، ومستدرك الحاكم، وصححه، برقم: (2285)، والسنن الكبرى للبيهقي، برقم: (10513)، (10514)، (10695).

وقال الحافظ ابن حجر: وروي موقوفا وهو أرجح. [الدراية في تخريج أحاديث الهداية: برقم: (789) (2/ 155)].

وحكم عليه حال رفعه بالضعف: الألباني في ضعيف سنن الترمذي، برقم: (24)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه، رقم الحديث: (2262).

([250]) سنن الترمذي، أبواب البيع، باب ما جاء في الصرف، رقم الحديث: (1242).

([251]) معرفة السُنن والآثار، برقم: (11322) وما بعده.

([252]) سنن ابن ماجه، كتاب اللقطة، باب من أصاب ركازا، رقم الحديث: (2511).

([253]) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (11).

([254]) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (13).

([255]) معرفة القراء الكبار، للذهبي، (21-22)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (1/370).

([256]) تهذيب الكمال، للمزي، (7/471)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (184).

([257]) وأخرجه البخاري، برقم: (3472)، ومسلم، برقم: (1721) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة.

وهو في مسند أحمد، برقم: (8191)، وصحيح ابن حبان، برقم: (720).

وحكم عليه بالصحة: الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، برقم: (2511)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه، برقم: (2511).

([258]) والمعنى: وصف وذكر رسول الله ﷺ من أدوية الالتهاب في الغشاء المحيط بالرئة المعروف بـ ذات الجَنب: **الوَرْس** وهو نبت أصفر يُصبغ به يُشبه الكُركم، **والقسط** أو الكست وهو العود الهندي، **وزيت الزيتون**، (يُلدّ) أي: يشرب به المريض من إحدى شدقي الفم وجانبيه. [ينظر: مرشد ذوي الحجا والحاجة، لمحمد الأمين الإتيوبي، (20/268)، وتحقيق سنن ابن ماجه، لشعيب الارنؤوط، (4/520)].

وثبت حثّ النبي ﷺ على التداوي بالقسط -العود الهندي- كما في الصحيحين؛ ففي البخاري، برقم: (5692)، (5693)، (5713)، (5718)، (5715)، ومسلم، برقم: (2214).

فهل استند من صحح الحديث على هذه الروايات وغيرها لما فيها من الحث على التداوي بالقُسط؟ مع أن هذا الحديث فيه زيادات كالورس والزيت وكلها جاءت من طريق واحد؛ وهو ميمون، عن زيد بن أرقم.

([259]) سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب دواء ذات الجنب، رقم الحديث: (3467).

([260]) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (12).

([261]) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (13).

([262]) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (10).

([263]) تهذيب الكمال، للمزي، (29/231-232)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (556).

([264]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (3/165-168).

([265]) وأخرجه الترمذي، برقم: (2078)، (2079)، والنسائي في السنن الكبرى، برقم: (7544)، (7545) من طريق ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم. وقال الترمذي: حسن صحيح!

وهو في مسند أحمد، برقم: (19289)، (19327)، ومستدرك الحاكم، برقم: (7445)، (8240)، والسنن الكبرى للبيهقي، برقم: (19577). وقال الحاكم: هذا حديث عالي الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح!

وحكم عليه بالضعف: الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، برقم: (3467)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه، برقم: (3467).

([266]) ينظر: تحقيق محمد مصطفى الأعظمي لموطأ مالك، الرواة عن مالك، رقم: (915)، (1/181).

([267]) مسند أحمد، تتمة مسند الأنصار، حديث عبادة بن الصامت، رقم الحديث: (22781).

([268]) وجدت أن هناك من ترجم له باسم البزاز، والبزار، وبدون هذا اللقب؛ فممن ترجم له باسم البزاز: المزي في تهذيب الكمال، (20/460)، وأكرم زيادة الفالوجي في المعجم الصغير لرواة الطبري، (1/393). وممن ترجم له باسم البزار: ابن حجر في تهذيب التهذيب، (7/331).

وممن ترجم له بدون هذا اللقب: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، (13/391).

([269]) الجامع لعلوم الإمام أحمد: خالد الرباط، سيد عزت عيد، تلاميذه والرواة عنه، رقم: (85)، (2/60).

([270]) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (13/391).

([271]) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (13).

([272]) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (11).

([273]) تهذيب الكمال، للمزي، (32/135-140)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (601).

([274]) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (8/227)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (440).

([275]) تاريخ الإسلام، للذهبي، (2/228-229).

([276]) وهو في مسند أحمد، برقم: (9573)، (22300)، (22456)، (22463)، (22758)، (22781)، ومسند أبي يعلى، برقم: (6614)، (6629)، وصحيح ابن حبان، برقم: (4525) بلفظ: «مَا مِنْ وَالِي ثَلَاثَةٍ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ...»، والمعجم الكبير للطبراني، برقم: (5388)، (5389)، والسنن الكبرى للبيهقي، برقم: (5411)، والشعب للبيهقي، (1818).

وحكم عليه بالصحة: الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، برقم: (5695)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق مسند أحمد، برقم: (22781).

([277]) وأخرجه أبو داود، برقم: (1474)، وهو في المصنف لعبد الرزاق، برقم: (5989)، والمعجم الكبير للطبراني، برقم: (5391)، من طرق عن يزيد بن أبي زياد، بهذا الإسناد، وقد اضطرب يزيدُ بن أبي زياد في إسناده، فمرة يرويه عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة، ومرة يرويه بإسقاط الرجل المبهم، ومرة يرويه عن عيسى عن عبادة بن الصامت. ولجهالة عيسى بن فائد.

وحكم عليه بالضعف: الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته، برقم: (5153)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن أبي داود، برقم: (1474)، وقال في تحقيقه للحديث كله في مسند أحمد: صحيح لغيره دون قوله: «ومن تعلم القرآن... ».